باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي تدرج فيه كل ما يهم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة وغير ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

شمبانيا الاثمار

قشر الكمثرى (الاجاص) واعصر العصير منه وضعهُ في برميل وغطِّ ثقب البرميل بخرقة من الكتان واتركهُ في غرفة دافئة فيبتدي الاختمار فيه بعد بضعة ايام ويطفو الزبد على وجهه فينزع عنه . وحينما يتوقف تولد الزبد املإ البرميل بعصير مختمر من عصير الكمثرى (ويجب ان يختمر في زجاجة مسدودة) وسدَّهُ جيدًا واتركهُ من خمسة أسابيع الى ستة في مكان بارد جاف . ثم اخرج السائل منه بمبزل يوضع فوق قاعدة بعشرة سنتمترات وضعهُ في قناني سدادتها ممكنة بالملاك معدنية ومغطاة بالزفت او بالشمع فلا يمضي اسبوعان آخران حتى يصير هذا السائل كالشمبانيا ويجود بالتعتيق

اوراق الصنوبر بدل الصوف

تغلى اوراق الصنوبر مع الكلس او الصودا حتى تنحلَّ وتصير اليافًا فتغسل وتجفف وتحشى بها الفرش والوسائد فتغني عن الصوف والقطن والريش ويقال انها تمتاز بان الفرش والوسائد المحشوَّة بها لا يدنو منها عثٌّ ولا بقٌّ

حفظ الثياب الصوفية والفراء

يخبَّر الثياب الصوفية بملح النشادر او ضعهُ في طياتها الافستين او كبش الترنتل او الكافور او ورق الشيح او رش عليها مسحوق كبريتات الحديد . وقد اشار بعضهم برش الثياب الصوفية بمزيج من ٦ دراهم من الحامض الكربوليك النقي ودرهمين من زيت كبش الترنتل ودرهمين من قشر الليمون ودرهمين من البنزو بنزول تذاب كلها في خمس ليبرات من السبيرتو . وبرش الفراء بمزيج من ستة دراهم من الحامض الكربوليك النقي وثلاثة من كل من زيت كبش الترنتل وقشر الليمون والبنزو بنزول مذابة في ليبرتين ونصف من السبيرتو . واشار غيرهُ بلف الورق النشاش بمزيج من زيت الكافور وروح التربنتينا ووضعهِ بين الانسجة الصوفية والفراء

زينة البيت والمائدة

كل ربة بيت تحب ان ترى بيتها مملوءاً بالاثاث الفاخر من البسط والكراسي والموائد والصوَر والتحف الثمينة وتحب ان ترى مائدتها مزدانةً بالصحاف الصينية الثمينة والادوات الفضيَّة والذهبيَّة وحولها من الكراسي والخزائن ما أُتقن صنعهُ وغلا ثمنهُ . ولا حدَّ لزينة البيوت فقد يتفنى الواحد الالوف ويبقى يظن بيتهُ دون بيوت كثيرين ولكن ربة البيت الحكيمة تستطيع ان تزيّن بيتها ومائدتها زينة بديعة قليلة النفقة يعجب بها كل مَن يراها ويمتدح ذوقها لاجلها وهي الزينة التي يزين الله سبحانهُ بها البطيعيَّة اي الازهار والاثمار والرياحين . فالصورة التي صنعها رافائيل وينوق ثمنها الالوف من الجنيهات تزيد رونقًا باحاطة بروازها باكليل من العشق ولا سيما اذا تخللت اوراقهُ الخضراء عناقيدهُ الحمراء . واثمن الرفوف يزيد رونقًا وبهجةً بوضع كأس مملوءة بالازهار البديعة عليهِ . واجمل التحف تزيد جمالاً اذا وُضِعت بينها آنية فيها نباتات مزروعة مما يعيش وينضرُ في الظل . والفخر الموائد تزيد بهجةً بالازهار والاثمار اذا رُتِّبت ترتيبًا جميلاً وتخللتها اوراق الاشجار

واذا لم يكن في البيت اثاث فاخر ولا على مائدتهِ آنية ثمينة فالزينة الطبيعيَّة بالازهار والاثمار والرياحين تجتذب عين الرائي فينشرح لها صدرهُ ولا يلتفت الى سواها . وهذه هي الزينة التي يمكن تجديدها كل يوم او كل بضعة ايام . ولكن للبيت زينة أُخرى تفوق كل زينة وهي انس الاصحاب وطلاقة وجوههم وحسن منطقهم فكم من بيتٍ يدخلهُ الانسان ويخرج منهُ طالق المحيا مسرور الخاطر كانهُ تمتع بمشاهدة اجمل منتزهات الدنيا وما ذلك الاَّ لانهُ رأى من انس اهل البيت وكلامهم الطيِّب ما شرح صدرهُ وطيَّب نفسهُ

وحب الزينة والترتيب ملكة تربو عليها البنت صغيرة فتتملك منها حتى اذا صارت ربَّة بيت ظهرت هذه الملكة في ترتيب بيتها وتزيينهِ سواء كانت فقيرة ليس في بيتها شيء من الاثاث الفاخر او غنيَّة بيتها مملوء بالخدم . وطلاقة الوجه وانس المحاضرة ملكة يربو عليها الصغار ايضًا فتظهر فيهم كبارًا وتجتذب قلوب الناس اليهم . والامُّ هي المطالبة بتربية هاتين الملكتين في اولادها اي حب التزيين والترتيب وطلاقة الوجه وحسن المحاضرة . وكان الاجدر بالشاعر الذي قال

الابنُ يبنشا على ما كان والدهُ ... انَّ الغصونَ عليها ينشأُ الثمرُ

ان يقول . الابن ينشا على اخلاق مرضعهِ . لان التربية والقدوة لها اليد الطولى في تكييف اخلاق الاولاد . الاَّ اننا لا ننفي مطالبة الاب بذلك ولو لم يعاشر اولادهُ قط لان للوراثة

فعلاً قويًّا في اخلاق الاولاد وقد يتغلَّب فعلها على فعل التربية والقدوة اذا كانت اخلاق الوالدين راسخة في اسلافهما . ولكن مهما كانت اخلاق الوالدين شكسة لا يُقطَع الرجاء من اصلاح اخلاق اولادهما اذا أُحسنت تربيتهم . ومهما كانت اخلاقهما حميدة يخشى على اولادهما ان تفسد اخلاقهم اذا لم تحسَن تربيتهم . فربي الاولاد مطالب مثل والديهم ولا سيَّما اذا اتُّيحَ لهما ان يربيهم صغارًا . قال الحكيم ربِّ الولد في طريقهِ فمتى شاخ لا يحيد عنهُ وما احسن ما قالهُ الشاعر

وانَّ مَن ادَّبتهُ في الصبا كالعود يُسقى الماء في غرسهِ

وقالوا العلم في الصِغَر كالنقش في الحجر . وعلى المربي ان يربي نفسهُ قبلما يأخذ في تربية الصغار

نوم الاولاد

حدَّد بعضهم مدَّة النوم اللازمة للاولاد فجعلها ١٢ ساعة في اليوم قبلما يبلغون السنة الرابعة و١١ ساعة من الرابعة الى السابعة وعشر ساعات ونصف من السابعة الى العاشرة وعشر ساعات من السنة العاشرة الى الخامسة عشرة

تحويل الخمر الى شمبانيا

امزج ثلاثين قمحة من بي كربونات الصودا الناعم الجاف و٢٣ قمحة من الحامض الطرطيريك الناعم الجاف و٢٤ درهمًا من السكر الناعم وضع هذا المزيج في قنينة الخمر وسدها حالاً فبعد دقيقة من الزمان تصير الخمر تزبد كالشمبانيا

خمر البرتقال

اغلِ اربعين رطلاً (ليبرة) من السكر ربع ساعة في ١٣٠ رطلاً من الماء ثم اعصر ٧٥ برتقالة وامزج عصيرها وقشرها بمذوب السكر بعد ان يبرد الى درجة ٨٥ فارنهيت وضع المزيج في برميل وحرِّكهُ مدة ثلاثة ايام او اربعة ثم سدَّهُ واتركهُ ستة اشهر فيصير ما فيهِ خمرًا

حفظ اللبن من التعميض

أضف الى اللبن الحليب قليلاً من البورق فيحفظ من الفساد بضعة ايام

الازهار والاثمار الصناعية

امزج فتات الخبز والمغنيسيا والنشا الناعم واعجن المزيج جيدًا واتركهُ حتى يجمض ثم لوِّنهُ بالالوان المطلوبة واصنع الاثمار والازهار منهُ وادهنها بقرنيش الكمبوج